

البريد الأدبي

مؤتمر دولي للآثار

يعقد الآن بمدينة القاهرة بدار الجمعية الملكية الجغرافية مؤتمر دولي للآثار والمتاحف. وقد افتتحه وزير المعارف المصرية بخطاب نوه فيه بما لمصر من مركز خاص في عالم الحضارات الأثرية، وبما بذله العلماء الأجانب لاستكشاف كنوزها الأثرية، وبما بذله مصر لصون تراثها الأثري؛ وتتمنى في خطابه أن تعمل الحكومات المختلفة على حظر إخراج الآثار القومية من وطنها، وأن تحل هذه المسألة الشائكة بما يرضى الفن والاماني القومية

ويعقد مؤتمر الآثار والمتاحف الآن دورته الرابعة؛ وقد عقد من قبل ثلاث دورات: الأولى في رومة، والثانية في أثينا، والثالثة في مدريد؛ وهو يعنى بالبحث في كل ما يتعلق بالآثار والحفريات الأثرية وصيانة الآثار، والمتاحف وتنظيمها؛ وقد شهد الدورة الحاضرة زهاء خمسين مندوباً يمثلون عدة من الأمم الغنية بكنوزها الأثرية مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإنكلترا وأمريكا وتركيا والعراق ومصر وغيرها

وليعقد هذا المؤتمر الأثري بالقاهرة أهمية خاصة، لأن مصر تشكو منذ حين تبدد تراثها الأثري على يد بعض العلماء الذين لا يراعون حرمة العلم، وبعض التجار ومهربي الآثار الذين يعملون بلا انقطاع على اختلاس كنوزها الأثرية وتفريقها في مختلف الاقطار؛ والذين زاروا المتاحف الأوروبية من المصريين يعرفون كم تضم الأقسام المصرية في المتاحف الأجنبية من آثارنا المفقودة، وكم تضم منها المتاحف والمجموعات الخاصة في مختلف أنحاء العالم. وقد شعرت مصر أخيراً بوجوب التحوط لهذا الاعتداء المتكرر على تراثها الفني؛ وربما كان في مجاهرتها بالشكوى أمام هذا الحفل الكبير من علماء الآثار ومثلي الدول أثره في تحقيق أمنيته وتقريب وسائل العمل على صون تراثها الأثري

مجمع اللغة العربية الملكي

اختتم مجمع اللغة العربية الملكي دورته الرابعة في الاسبوع الماضي، وانفرط عقد أعضائه الشرقيين والغربيين، وقفل عدة منهم واجعين إلى

بلادهم، وقد امتازت هذه الدورة من المجمع بظاهرتين: الأولى ظاهرة القلق والتسكن حول مستقبله ونظامه الجديد الذي تعنى وزارة المعارف بوضعه منذ حين؛ والثانية ظاهرة النشاط ولاسيما في ميدان استنباط المصطلحات والألفاظ الجديدة. وقد أثار المجمع ونظامه في هذه الدورة كثيراً من الجدل، ووجهت إليه وإلى جهوده حملات كثيرة، واضطر المجمع نفسه أن يخوض معركة الجدل للدرد عن كيانه وعن جهوده؛ والواقع أن المجمع قد بدأ في هذه الدورة لأول مرة يدرك خطورة مهمته، ويشعر بسهام النقد التي توجه إليه، ومعاول الهدم التي تشهر عليه؛ بيد أن من الانصاف أن نقول إن المجمع قد أبدى في هذه الدورة نشاطاً يحمد، وإنه إذا كان في تكوينه الحاضر بعض الشذوذ والاضطراب، فليس الذنب في ذلك عليه، وإنما على الذين تأثروا في تأليفه على هذا التحزب اعتبارات لا علاقة لها بمهمته الأصلية. ورجاؤنا أن يوفق ولاية الأمر إلى إصلاح المجمع وتنظيمه بصورة جديدة تبدو فيها مصريته قوية واضحة، وتمثل فيه الكفايات المصرية التي أهملتها البواعث والأهواء الشخصية، وتحدد مهماته اللغوية والعلمية والأدبية تحديداً واضحاً بحيث يغدو بهذا الإصلاح من القوة والهيبة الأدبية في مصاف الجامعات اللغوية العريقة

أعياء ذكرى حافظ إبراهيم

كان يوماً السبت والأحد ٧ و٦ مارس الحالي موعداً للاحتفال بأعياء ذكرى حافظ إبراهيم، ففي مساء يوم السبت قصد إلى دار الأوبرا جمهور يبلغ الألفين، وحضر الحفلة صاحب العزة محمد حسين بك مندوب حلالة الملك ومجلس الرصاية، كما حضرها بعض الكبراء.

وافتحت الحفلة بالقرآن الكريم، ثم ألقى صاحب المعالي على زكي العراقي باشا وزير المعارف كلمة الافتتاح، وتلاه الخطاب والشعراء طبقاً للبرنامج الذي نشرناه في العدد الماضي، وكذلك كان في اليوم الثاني

وقد كانت الحفلة مظهرًا رائعاً للوقام لحافظ، غير أننا نلاحظ أن كثيراً ما قيل فيها لم يكن معداً لهذه المناسبة، بل كان عهده قبل ذلك، كذلك التضيق في الوقت على الخطباء والشعراء كاد يؤدي إلى

وفرانسوا كويه ، وغيرهم يصلون بسرعة إلى أعماق قلوب الشعب ، ولكن هذه الطبقات الشعبية تكنفى اليوم بقراءة الرواية البوليسية أو مشاهدة السينما ؛ وكيف لا يكون ذلك وأكابر كتاب العصر ، مثل جيد وبروست وفاليري وغيرهم يقصدون بما يكتبون طبقة أو طبقات معينة من الخاصة ؟ فالشعب يقرأ في الواقع ما يكتب له ، فإذا نأى عنه عظام المفكرين فهو بدوره ينأى عنهم

وهكذا يغدو الميدان حراً لرواج الأدب الغث الرخيص ، ويفقد الجمهور شيئاً فشيئاً الرغبة في تذوق الأدب القيم ، ولا يطلب إلا نوعاً للتسلية وتمضية أوقات الفراغ في المكتب أو المصنع أو قبيل النوم ، ويقضى على كل مجهود يبذل لترويج الكتاب القيم بالفشل لأنه لا يلائم ذوق الجمهور ولا يرضى عواطفه

وتحس نوافذ الكاتب في أهمية هذا التعليل النفسى الذى يقدمه شرحاً لازمة الكتاب ؛ بيد أننا لانعتقد أنه تعليل حاسم ، وهناك بلا ريب عوامل كثيرة أخرى لها قيمتها ؛ ومن المحقق أن الكتاب فقد كثيراً من نفوذه وسحره القديم بفعل التطورات الفكرية والاجتماعية المعاصرة

الأستاذ لامير

وقد على مصر في الأسبوع الماضى العلامة المشرع الفرنسى الكبير المسير ادوار لامير عميد معهد القانون المقارن بجامعة ليون ، بدعوة من كلية الحقوق المصرية لياق سلسلة من المحاضرات القانونية ، وقد بدأ الأستاذ فالتقى بالفعل محاضراته الاولى . وللاستاذ لامير روابط عليية قديمة بمصر ، فقد كان ناظراً لمدرسة الحقوق الخديوية سنة ١٩٠٦ ؛ ومع أنه لم يقيم بمصر أكثر من عام ، فإنه ترك بها أحسن الأثر ، ولما عاد إلى جامعة ليون ، التف حوله هنالك في كلية الحقوق جمهرة من الطلبة المصريين الذين تلقوا دراستهم القانونية تحت إشرافه ؛ وهم اليوم جمع حافل ، منهم بعض أكابر فقهاءنا ، ومنهم كثير ممن يشغلون أسمى المناصب . واستمرت العلاقة العلية والودية بين الأستاذ لامير وبين تلاميذه المصريين من ذلك الحين إلى يومنا ؛ وهو يزور مصر الآن بعد ثلاثين عاماً ، وهو في ذروة فضجه العلى ؛ وقد استقبل الأستاذ من جميع تلاميذه القدماء بالتجلة والتكريم ؛ وسيواظب على إلقاء محاضراته في « القانون المقارن » ، وكل ما يمت إليه من المسائل الفقهية والاجتماعية

مصرية جديرة لشبل

المعروف أن الشاعر الألمانى الكبير شيلر قد ترك حين وفاته مسرحية لم تكمل ، عنوانها « ديمتريوس » ؛ وقد لبثت هذه القطعة على

الاخلال بالفرض منه ، فإن عدم إتمام الخطب والقصائد انصاعاً لقانون الاذاعة لم يساعد على إيضاح التراسى المختلفة للشاعر المحتفل باحياء ذكراه - التى يتناولها الخطباء والشعراء ، وقد كان أخرى بلجنة الاحتفال أن تختزل الخطباء والشعراء ، وأن تقدر لكل خطيب وكل شاعر من الوقت ما يتسع لالقاء كلمته ولعل لنا عودة إلى الكتابة عن الحفلة وما قيل فيها وتناوله بما يعن لنا من التقدير

أسبوع الجاهظ في الجامعة المصرية

ستحتفل كلية الآداب بالجامعة المصرية باقامة أسبوع للجاهظ بمناسبة مرور أحد عشر قرناً على وفاته ابتداء من يوم ٢٥ مارس . وهذه هى موضوعات المحاضرات وأسماء المحاضرين موزعة على أيام الأسبوع :

كلمة الافتتاح :	للاستاذ عبد الوهاب عزام	اليوم الاول
حياة الجاهظ :	أحمد أمين	
ثقافة الجاهظ :	أحمد أمين	
منهج تفكير الجاهظ :	أحمد الخولى	اليوم الثانى
أسلوب الجاهظ :	عبد الوهاب حمودة	
الجاهظ بين النقد والبلاغة :	شوقي ضيف	اليوم الثالث
الجاهظ المعزلى :	عبد اللطيف حمزة	
كتاب الحيوان :	كراموس	اليوم الرابع
البيان والتبيين :	السقا	
دعابة الجاهظ :	ابراهيم مصطفى	اليوم الخامس
مآخذ الجاهظ :	أحمد الشايب	
فكاهة الجاهظ :	الدكتور طه حسين بك	اليوم السادس

مستقبل الكتاب

هذا موضوع يثير اليوم كثيراً من الجدل . ويتبادل أقطاب التفكير الرفيع اليوم هل سيقضى على الكتاب في المستقبل القريب ؟ لقد تناقض قراء الكتب القيمة إلى درجة تثير الجزع في جميع الدوائر الأدبية ، والاجماع على أن ذلك يرجع بنوع خاص إلى تأثير السينما والراديو ، والمجلات المصورة ، والمجلات الأسبوعية ، وذيرع الأدب الغث من القصص البوليسية وغيرها ذيرعاً هائلاً ؛ بيد أننا قرأنا أخيراً فضلاً لكاتب فرنسى كبير يذهب فيه في تحليل هذه الازمة الأدبية مذهباً آخر ؛ فهو يسلّم بما للسينما والراديو من أثر في إحداثها ، ولكنه يقول إن هناك سبباً آخر أشد أثراً ، وهو أن أقطاب الكتابة فى عصرنا لم يفلحوا فى الوصول إلى العاطفة الشعبية ، ففى القرن الماضى مثلاً كان كتاب مثل بلزاك وفكتور هوغو وأميل زولا

فأنت تنتقل من منظر لقهوة بلدية إلى منظر يمثل لك جامع الأزهر في الغروب فتقف أمامه مأخوذاً بقوة ألوانه وانسجام تفاصيله وحسن يانه ، ثم إلى لوحة بشارع الخزاوي وإلى أخرى يباب المتولى فترى أنك أمام مجهود رائع جدير بالتسجيل والاعجاب أما لوحاتها للناسخ الشخصية Portrait فكانت مع قلتها نسياً دليل المقدرة والتفوق ، ولا نزال نذكر صورتها الرائعتين للسيدة مدام الدكتور م و مدام ب .

فبالأولى رأينا كيف استطاعت الفنانة أن تجمع في صورة هذه السيدة بين الرقة والجمال وبين حسن التكوين الانشائي واختيار الألوان . أما القوة التي انبعثت من عيني السيدة المذكورة فإنها حقيقة جذيرة بالاعجاب في أدق معانيه ، كما لاحظنا في الصورة الأخرى رقة وعدوبة لا يسهل اخراجها بهذه العناية إلا لمن تمكن من الفن .

ولما كانت هذه السيدة النمسية الأصل ستعرض لوحاتها في معرض الفن الحديث الذي سيفتح قريباً ، فإننا نرجو أن يقبل القراء على مشاهدة هذه المجموعة الرائعة إلى جانب ما سيعرض به من أعمال الفنانين الآخرين .
الدكتور أحمد موسى

مجمع علمي في ألمانيا يجمع نوازل المخطوطات عن علوم القرآن

يقوم المجمع العلمي في بافاريا منذ سنوات عديدة بجمع الكتب والنوازل المخطوطة باللغة العربية والمؤلفات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه والقراءات وتاريخ القرآن . وقد اقتنى من ذلك بمجموعات كبيرة بعضها امتلاك أصوله الخطية وبعضها استنسخ منه لوحات فوتوغرافية كاملة . وأسس بهذه المجموعات كلها متحفاً خاصاً كبير القيمة . وشرع بعد ذلك بطبع على نفقته بعض الكتب ذوات القيمة منها وقد فكر المجمع بعد ذلك في أن تقوم جهة من الجهات التي يعينها أمر هذه العلوم بطبع ما بقي من هذه الكتب وهو كثير . ورأى أن أولى الجهات بتقدير مثل هذه المجموعة هي الأزهر الشريف والحكومة المصرية . فأرشد أحد أعضائه وهو الدكتور برتزل إلى مصر للتفاهم في هذا الأمر .

وقد قدم الاستاذ برتزل إلى رئاسة الأزهر مذكرة تفصيلية بما قام به المجمع العلمي في بافاريا في هذا الشأن والقيمة العلمية والأدبية والتاريخية التي تقدر بها مجموعات الكتب التي حصل عليها أو على لوحاتها الفوتوغرافية منها . وشرح لرئاسة الأزهر فكرة المجمع في طبعتها تحت إشراف الأزهر وعلى نفقته . وما يكون لذلك من الأثر في نشرها وتقديرها وإخراجها في عناية وضبط وإتقان . وشفع

نقصها منذ وفاة الشاعر إلى يومنا . وأخيراً عن الدكتور فلم ينتز باتمامها تمثيلاً مع فكرة الساعة التي ظهرت من جزئها المكتوب . وقد مثلت فعلاً لأول مرة بمسرح مايتجن ، والمنظور أنها تمثل بعد ذلك في جميع مسارح ألمانيا ، ثم تنقل إلى مختلف اللغات وتمثل في في جميع المسارح الأخرى .

المنافع المتقلة

وضعت إدارة متحف السويد القوي مشروعاً جديداً للثقافة الفنية القومية خلاصته أن تنظم عرض بعض الآثار والتحف الهامة بصورة دورية وأن تتخذ لعرضها عربات السكة الحديدية ، تصنع بشكل هوفتي ، ويمكن تسييرها إلى مختلف المدن ؛ وتقوم إدارة السكة الحديدية الآن بصنع هذه العربات الجديدة التي سيطلق عليها « عربات الفن » وستغلى نوافذ هذه العربات بالوواح ضوئية لكي تعكس أكبر مقدار من الضوء على الداخل ؛ وتضاء بعد الغروب بجهاز كهربائي قوي ؛ وستجهز العربات أيضاً بجناح خاص لالقاء المحاضرات الفنية على الزائرين ؛ وسيطوف هذا المتحف المتنقل بالمدن والقرى الواقعة على السكة الحديدية والقرية منها ، ويمكن أياً ما في كل منها ؛ وتمتد الحكومة هذا المشروع وترى فيه وسيلة حسنة لتعريف الطبقات التي لا تسمح لها ظروفها بزيارة العاصمة بالكثوز القومية الفنية ؛ وترقية ثقافتها الفنية

لوتسي كارولين راينر إحدى الفنانات البارزات

من الظواهر الفذة في العصر الحاضر اشتغال كثير من السيدات بالفن وبرزت بعضهن فيه - والسيدة لوتسي راينر إحدى هؤلاء البارزات جاءت إلى مصر لأول مرة سنة ١٩٢٩ وظلت دأبة المشاهدة والبحث ورأى المناظر الشرقية الرائعة مسجلة إياها على لوحاتها آناً بالزيت وحيثاً بالباستيل ومرة بالطبع من لوحات اللينوليوم التي حفرتها بنفسها لختلف الألوان .

ولعل من الغريب أن تكون السيدة راينر من فانات الوقت الحالي ، ومع هذا لا تتجه بروحها إلى الفن الحديث الذي يعنى بالموضوعات من حيث معناها قبل العناية بتصويرها دقيقة التفاصيل ، لأنك تراها محافظة على تعاليم المدرسة النموجية (كلاسيك) في معظم لوحاتها :

زرت معرضها بصالة نيستري ، وشاهدت بعض لوحاتها التي دلت على ما لهذه السيدة من مقدرة فائقة في صدق المحاكاة وحسن الاختيار . وجمال الإخراج وانسجام الألوان .

مؤتمر اللاسلكي الدولي

في شهر فبراير سنة ١٩٣٨ يعقد في القاهرة المؤتمر الدولي اللاسلكي وقد وجهت وزارة الخارجية الدعوات إلى الدول التي تشترك في أعمال هذا المؤتمر كما وجهتها إلى اللجنة المختصة بجمعية الأمم وهذه المناسبة نذكر أن لمصر مطالب هامة ستعرضها على هذا المؤتمر وأهمها أن يكون لها موجه دولية خاصة بها . وقد سبق أن طلبت مصر هذا الطلب في المؤتمر الذي عقد في لوسرن ولكنها لم تفز إلا بالموجة الحالية التي تشاركها فيها محطة بروكل بلجيكا . وقد عدل هذا الطلب أخيراً وجعل بموجتين بدلاً من موجة واحدة وهاتان الموجتان المطلوبتان من الموجات القصيرة حتى يمكن أن تنقل الإذاعة اللاسلكية المصرية بجلاء إلى كثير من الأقطار التي ترغب في الاستماع إلى الإذاعات المصرية وفي مقدمتها القرآن الكريم وإذا رخص لمصر بهاتين الموجتين أمكن عندئذ إنشاء محطتين للإذاعة بطريق هاتين الموجتين قوة كل محطة من ١٥ إلى ٢٠ كيلوات بينما المحطة المصرية الحالية وقوتها ٢٠ كيلوات لا تسمع بجلاء تام في بعض الأقطار الخارجية

على أن في النية تقوية المحطة الحالية حتى تبلغ قوتها ١٠٠ كيلوات أي خمسة أضعاف القوة الحالية وستخصص للبرنامج العربي ، أما المحطة أو المحطتان الأخريان المراد إنشاءهما فيخصصان للإذاعات الأخرى

البعثات العلمية

أدرج في الميزانية الجديدة للبعثات العلمية ١٠٠.٠٠٠ جنيه منها ٢٧٨٠٠ جنيه لبعثة وزارة المعارف و ٣٩٦٠٠ جنيه لبعثة الجامعة المصرية و ٤٢٠٠ جنيه لبعثة وزارة الزراعة و ٥٠٠٠ جنيه لبعثة وزارة الصحة و ٤٥٠٠ جنيه لبعثة وزارة المالية و ٣٣٠٠ جنيه لبعثة وزارة الأشغال و ٣٠٠٠ جنيه لبعثة وزارة المواصلات و ٩٠٠ جنيه لبعثة وزارة التجارة والصناعة و ٤٠٠ جنيه لبعثة وزارة الحفانية و ٧٣٠٠ جنيه للامتدادات و ٣٠٠٠ جنيه للبعثات الصيفية القصيرة المدى و ١٥٠٠ جنيه نفقة زوجات الأعضاء في الخارج و ٣٠٠٠ جنيه لاسعاف الطلبة الذين يدرسون في الخارج على نفقتهم فيكون المجموع ١٠٤٤٠٠ ولكن المنتظر عدم صرف مبلغ ٤٤٠٠ جنيه فيكون الاعتماد المقرر هو مائة ألف جنيه فقط

أما عدد أعضاء البعثات فيبلغ ٢٩٠ عضواً منهم ٧٥ عضواً ببعثة وزارة المعارف و ١٤٤ عضواً ببعثة الجامعة و ١٢ عضواً موفدون من الزراعة و ٩ أعضاء موفدون من الصحة و ١٥ عضواً موفدون من المالية و ٨ أعضاء موفدون من الأشغال و ٤ أعضاء موفدون من المواصلات و عضوان موفدان من التجارة و عضو واحد من الحفانية

مذكرته بقائمة بأسماء الكتب التي حصل عليها المجمع والكتب التي قام بطبعها في ألمانيا .

وقد أحالت مشيخة الأزهر هذه المقترحات والمذكرة الملحقة بها إلى الأستاذ محمد فريد وجدي مدير مجلة الأزهر لدراسها وإبداء الرأي فيها وانتهى الأستاذ وجدي من درسيها وأبدى رأيه إلى رئاسة الأزهر وقد قابل الدكتور برتزل أمس صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر في مكتبه قبل ظهر أمس ونبأه في هذا الموضوع وقد أعرب المجمع عن استعداده أن يقدم إلى مشيخة الأزهر بعض الألواح الفوتوغرافية لهذه الكتب ليتمكن رياسته أن تحكم على قيمة هذه المؤلفات وأصحابها قبل إقرار طبعها تحت إشراف الأزهر وتحمل نفقاتها . ولذلك أعرب المجمع عن استعداده لأن يرسل إليه الأزهر أحد رجاله لبحث هذه المخطوطات أو تصويرها في لوحات خاصة لمشيخة الأزهر لتتمكن بمعرفة الاختصاصيين من رجالها من تقرير المجموعة التي يريد المجمع طبعها والتنازل في نظير نشرها عن جميع الحقوق والنفقات التي تكبدها في سبيل الحصول عليها في سنين طويلة

إلى صامب رسالة المنبر الأستاذ فليكس فارسي

قرأت كتابك (رسالة المنبر إلى الشرق العربي) فما أحسن ما أبدعت وما أبدع ما أحسنت ، لكأن الشرق هو التي حكمت في فك وأرسل كلمته من قلبك ، ثم نصب لك منبره العالي وقال لك - قم فتكلم .

لم أرك انحرفت عن الحقيقة ولا ملت عن وجه الرأي ولا نزعت إلى تقليد ولا جنحت إلى متابعة ولا غرك اسم فيلسوف ولا خدعتك اسم كاتب ، بل كنت كالسيف لا يعمل إلا عمل حده القاطع ضارباً في كل مرة ضربه في كل مرة

وفي كتابك أنات هي رعد قلبك الحر ، وفي يانك إشراق هو نور نفسك القوية ، فلا جرم كان ما كتبت من الكلام الروحي البليغ الذي يقرأ بالعين ويسمع في النفس في وقت واحد

ولقد أدركت بفطرتك السليمة وروحك الملهمة مافي دين الفطرة من الحكمة الإسلامية البالغة وجئت من ذلك بأشياء كأنها من نبع الوحي ، فكنت بعقلك وذكاؤك وإحساسك النيل صورة أخرى لحكيم الألمان وشاعريهم (جيته) حين قال : — إذا كان هذا هو الاسلام فكلنا مسلمون

حياك الله وأدام الفع بك وأمتع بأدبك والسلام

من المخلص

مصطفى صادق الرافعي